

# Closer Than You Think

## أقرب مما كنت تتوقع

### الحق المغير للحياة

### Life-Changing Truth

لو أن كل ما تريده من خلاصك هو امتياز ذهابك للسماء عندما تموت، فأنت لا تحتاج إلي قراءة هذه المقالة. لان هذه المقالة من أجل المؤمنين الذين يريدون أكثر من هذا فهي من أجل المؤمنين المولودين ثانية، ولا يزالوا يحيون حياتهم الأرضية في مرض وهزيمة. إنها من أجل المؤمنين الغير راضين بان يتركوا الشيطان يدير حياتهم ويمزق عائلاتهم ويسرق أموالهم.

أن هذه المقالة من أجل هؤلاء الذين لا يريدون تأجيل نصرتهم حتى يقولون لهذا وذاك وداعا، الذين يريدون أن يحيوا كأعظم من منتصرين في الأرض والان. لو انك واحد من هؤلاء، فالله يبحث عنك.

هذا صحيح، لو انك ستقرأ الكتاب المقدس ستري انه من قبل أن يبدأ العالم فقد كان الله يبحث عن الناس الذين، بالإيمان والطاعة، سيسمحون له بمباركتهم هنا على الأرض. لقد كان يبحث ويفتش عن الناس الذين يدعونه أن يظهر ويبرهن بقوته على سلوكهم. الناس الذين يمتلكون حياة خارقة متزايدة وتجعلهم يظهرها سلوك رحمة وقوة الله.

على سبيل المثال، انظر في العهد القديم على أولاد إسرائيل، هذا هو نوع البشر الذي أراد الله أن يكون، فاعد وجهز ارض رائعة من أجلهم ليعيشوا فيها. ارض، يقول عنها الكتاب المقدس إنها تفيض لبنا وعسلا (خر 3 : 8) "فَنَزَلْتُ لَأُنْقِذَهُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ وَأُخْرِجَهُمْ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ طَيِّبَةٍ رَحِيْبَةٍ تَفْرِيشُ لِبَنَانًا وَعَسَلًا، أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ." إنها ارض الراحة مكان الوفرة حيث لا يستطيع أي عدو أن يقف أمامهم ولا مرض أو وباء يمكنه أن يمكث في أجسادهم (خر 23 : 25 ، 27) "إِنَّمَا تَعْبُدُونَنِي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فَأَبَارِكُ طَعَامَكُمْ وَشَرَابَكُمْ وَأَزِيلُ الْأَمْرَاضَ مِنْ بَيْنِكُمْ (26) فَلَا تَكُونُ مُجْهَضَةً وَلَا عَاقِرَةً فِي أَرْضِكَ. وَأَمْتَّعُكَ بِكَامِلِ عُمْرِكَ (27) وَأَجْعَلُ هَيْبَتِي تَتَقَدِّمُكَ، أَوْعِجُ كُلَّ أُمَّةٍ تَقِفُ فِي وَجْهِكَ، وَأَجْعَلُ أَعْدَاءَكَ يُؤَلِّسُونَ الْأَدْبَارَ أَمَامَكَ."

في الحقيقة بعد أن أخرجهم الله من العبودية في مصر، أرادهم أن يذهبوا على الفور إلى هذه الأرض. كانت مجرد رحلة قصيرة، وكان الله مستعدا ليأخذهم. لكنهم

لم يذهبوا! فبدلا من ذلك قضاوا 40 سنة تائبين في البرية حيث لا ملجا .

أنا اعلم أن هذا حدث منذ آلاف السنين, لكن هل تعلم؟ لم يتغير الله منذ ذلك الحين. (انظر يع 1 : 17) "إِنَّ كُلَّ عَاطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَهَبَةٍ كَامِلَةٍ إِزْمًا تَنْزِلُ مِنْ فَوْقُ، مِنْ لَدُنْ أَبِي الْأَنْوَارِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَحَوُّلٌ، وَلَا ظِلٌّ لِأَنَّهُ لَا يَدُورُ" فهو لا يزال يريد أن يقود شعبه إلى داخل مكان البركات والازدهار.

المشكلة انه بطرق مختلفة لم يغير شعبه هذا الأمر أيضا. ونفس الشيء الذي أبقى على إسرائيل خارج ارض الموعد والدخول إليها في ذلك الوقت, هو أيضا نفس الشيء الذي جعل معظم شعبه خارج ارض الموعد في يومنا هذا. هل تعلم ما يكون هذا؟ إنه **عدم إيمان**.

أنا متأكد انك تفكر في انه "حسنا, لا ينطبق هذا على- أنا اصّدق الله". لكن ليس هذا بالضرورة ينقذك من الخطاف. كان إسرائيل يؤمن بالله أيضا. فقد رأوه يعمل عجائب وعلامات بأعينهم.

مع ذلك كانوا يؤمنون بالله, كانوا في كثير من الأحيان لا يصدقون ما يقوله الله, عندما اخبرهم عن ارض الموعد, على سبيل المثال, أكد لهم انهم غير مضطرين أن يأخذوها بقوتهم. قال "وَأَجْعَلُ هَيْبَتِي تَتَقَدِّمُكَ، أَوْ زَعْجُ كُلِّ أُمَّةٍ تَقِفُ فِي وَجْهِكَ، وَأَجْعَلُ أَعْدَاءَكَ يُولُّونَ الْأَدْبَارَ أَمَامَكَ (28) وَأَبْعَثُ الزَّانَابِيرَ أَمَامَكَ، فَتَطْرُدُ الْجُوعَ يَبِينَ وَالْكَذَبَانَ يَبِينُ وَالْحَثِّيِّ يَبِينُ مِنْ قُدَّامِكَ (29) إِزْمًا لَنْ أَطْرُدَهُمْ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ لِئَلَّا تُقْفِرَ الْأَرْضُ فَتَتَكَاثَرَ عَلَيْكَ وَحُوشُ الْبَرِّيَّةِ (30) بَلْ أَطْرُدَهُمْ تَدْرِيحِيًّا مِنْ أَمَامِكَ رِيثَمَا تَنْمُونَ وَتَرِثُونَ الْبِلَادَ (31) وَأَجْعَلُ تَخْوَمَكَ تَمْتَدُّ مِنَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ إِلَى سَادِلِ فِلِسْطِينِ، وَمِنْ الْبَرِّيَّةِ حَتَّى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَأَخْضَعُ لَكَ سَكَّانَ الْأَرْضِ فَتَطْرُدَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ" (خر 23 : 27 , 31).

لكن عندما رجع معظم الجواسيس الذين أرسلوهم واخبروا بتقريرهم عن انهم عمالقة هناك, فخافوا. "لماذا, لا يمكن أن نحاول محاربة هؤلاء الناس" قالوا هذا "نبدو كالجراد" لو انهم صدقوا الله, لا يهم مدى كبر حجم هؤلاء العمالق, فقد كانوا يستطيعون أن يسيروا مباشرة نحوهم متوقعين أن يجعلهم الله مشتتين في كل اتجاه. لكنهم لم يؤمنوا بالله. لذلك, بدلا من تبعية وصاياها والتقدم نحو النصر, ببساطة رفضوا أن يدخلوا الأرض. أريدك الآن أن تلاحظ شئ ما عدم إيمانهم قادم للعصيان, أليس كذلك؟ عدم الإيمان يفعل ذلك دائما.

لذلك عندما نحاول غالبا أن نكون أذكيا ونستشف الأشياء بدلا من الثقة ببساطة في الله وفعل ما يقوله. ونتيجة لذلك, ننتهي في عصيان.

اسمع لا يسألنا الله لنكون أذكياء. فكل ما يريده هو أن نسمع كلمته ونطيع صوته. لماذا؟ لانه يعرف إننا إن لم نفعل، سننتهي في الحياة على هذه الأرض في بركة الهزيمة مثلما فعلوا الجيل الإسرائيلي.

أقرأ تحذير الرسول بولس الذي يعطيه لنا في (عب 3 : 15 , 19) فهو يقول "فَمَا زَالَ التَّحذِيرُ مُوجَّهًا إِلَيْنَا: «الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ، فَلَا تَقَسِّسُوا قُلُوبَكُمْ، كَمَا حَدَّثَ قَدِيمًا عِنْدَمَا أَثِيرَ غَضَبِي! (16) فَمَنْ هُمُ الَّذِينَ أَثَارُوا غَضَبَ اللَّهِ عِنْدَمَا سَمِعُوا الدَّعْوَةَ وَرَفَضُوهَا؟ إِنَّهُمْ ذَلِكَ الشَّعْبُ الَّذِي خَرَجَ مِنْ مِصْرَ بِقِيَادَةِ مُوسَى (17) وَعَلَى مَنْ أَثَارَ غَضَبَ اللَّهِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً؟ عَلَى أَوْلَادِكَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، فَسَقَطَتْ جُنُثُهُمْ مُتَذَنِّثَةً فِي الصَّحْرَاءِ (18) وَلِمَنْ أَقْسَمَ اللَّهُ أَنْ يَدْخُلُوا أَبَدًا مَكَانَ رَاحَتِهِ؟ لِلَّذِينَ عَصَوْا أَمْرَهُ (19) وَهَكَذَا، نَرَى أَنَّ عَدَمَ الْإِيمَانِ مَنَعَهُمْ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى مَكَانِ الرَّاحَةِ". في العدد التالي يقول بولس شيء ما أيضا وهو هام جدا لذلك إقرؤه بعناية. يقول "وَمَا دَامَ الْوَعْدُ بِالدُّخُولِ إِلَى الرَّاحَةِ الْإِلَهِيَّةِ قَائِمًا حَتَّى الْآنَ، فَلَا نَخَفُ: فَرُبَّمَا تَبَيَّنَ أَنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ قَدْ فَشَلُوا فِي الدُّخُولِ. " (عب 4 : 1).

"فلنخف في عدم ثقتنا بوعده الله". هل تعلم انه من غير المفترض أن نخاف من الشيطان؟ يجب علينا أن نخاف الله. يجب أن يكون لدينا وقار واجلال واحترام أمامه فنعمل أي تعديل أو ضبط فورا في حياتنا لمجرد أن نسعده. عندما يخبرنا بان نفعل شيء ما يبدو فيه المخاطرة من وجهة النظر الطبيعية، ينبغي علينا أن نكون في خشى مما سنفقدده عندما لا نطيعه اكثر مما سيحدث لو إننا فعلناه.

بكلمات أخرى، عندما يخبرك انك اكثر من منتصر (رو 8 : 37) "وَلَكِنْ ذَا، فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ، نُحَرِّزُ مَا يَفُوقُ الْإِنْتِهَارَ عَلَى يَدِ مَنْ أَحَدٌ ذَا" ويوصيك أن تتقدم وتستعيد بعض أجزاء حياتك التي لم يسرقها منك الشيطان، فلا يجب عليك أن تجلس وتجادل سواء انك تستطيع أن تفعل هذا أم لا يجب عليك أن تتقدم فقط!

حسنا، إنني لا أستطيع فعل هذا. بعد كل هذا، لقد تم هزيمتي في هذه الناحية من حياتي لدرجة إنني لدى الآن تصور وتخيل معتم.

لو أن هذه ما تفكر فيه، دعني أقول لك شيء ما. لو انك ستصدق الله، حتى هذه الصورة والأوهام لن تبعدك عن النجاح. كان هناك واحدا إسرائيليا اثبت ذلك انه موسى لم يكن لدى موسى صورة وتخيل مشرق، لقد ارتكب غلطة مرعبة في عمله مبكرا. انه الخطا الذي قاده للبرية وابقاه هناك لمدة 40 سنة يرمى غنم شخص آخر. مما لا شك فيه انه اخذ على عاتقه أن خدمته كمحرر لشعب الله كانت قد انتهت لكن على

عكس شأن الله, فلم يبدأ حتى.

في الحقيقة عندما أتى الله إلى موسى في تلك البرية وأعطاه الله التخصيص والتعيين الذي كان يبدو مستحيلا, فلم يطلب منه أوراق أو شهادات اعتماده, ولم يذكر ماضيه المشبوه. فآخبره أن يذهب يرى فرعون ويخبره بان يترك شعبه يذهب.

كان موسى على أي حال, لا يزال يتصارع مع تصوراته وأوهامه. تلعنم قائلا,

“من أنا لآذهب إلى فرعون؟”.

لتعرف ما قاله الله لآجاوبه؟ قال ببساطة, “ساكون بالتأكد معك” (خر 3 : 12).  
“فَأَجَابَ: «أَنَا أَكُونُ مَعَكَ. وَمَتَى أَخْرَجْتَ الشَّعْبَ مِنْ مِصْرَ تَعْبُدُونَ اللَّهَ عَلَيَّ هَذَا الْجَبَلِ، فَتَكُونُ هَذِهِ لَكَ  
الْعَلَامَةُ أَنِّي أَنَا أَرْسَلْتُكَ.»”

لم يقل كلمة واحدة عما كان موسى يكون قال قط “ساكون معك” أتري لم يهم من كان موسى. ما يهم أن الله الحي كان معه.

نفس هذا الشيء هو حقيقي من أجلك اليوم. عندما يدعوك الله لفعل شيء ما - سواء لان تضع يدك على شخص مريض أو تذهب لدولة أخرى وتعظ بالإنجيل - لآيهم من تكون. ما يهم هو من معك. يجب علينا أن نبتعد عن كوننا سالكين بشعورنا, لذلك كن على وعى فيما تفكر في انك تستطيعه أو لا. وهذا ما يجعلنا بعيدين عن دخول ارض موعدنا. بدلا من إطاعة الله ببساطة, نبدا في التعجب, ما الذي سيفكر في الناس لو إنني فعلت هذا الأمر؟ ماذا لو أمرت هذا الشخص ليتخلص من كرسيه المتحرك ولم يقف؟ ماذا لو بدأت الإيمان عن الإزدهار وأفلاست؟ ماذا عن ذلك يارب؟ لن ابدوا في صورة جيدة, أليس كذلك؟

لآيهم كيف تبدوا! ما يحسب لك هو انك تطيع الله. لا تحسب سيرتك وسمعتك وسرعان ما تنسى ذلك, ستصبح جيدا.

لكن هل تعلم ما هو الشيء المضحك؟ عندما تفعل ذلك, تصبح سمعتك افضل. شيء مضحك عندما تفقد هذه الرغبة لتحمى صورتك, فتصبح صورتك احسن. لماذا؟ لانه عندئذ صورة الرب يسوع تستطيع أن تنطبع بدلا من الصورة الهزيلة الضعيفة التي كنت تمتلكها عن نفسك. ساكون معك بالتأكد, قال الله هذا. وقاله لنا تماما مثلما أكده لموسى (عب 13 : 5) “اجْعَلُوا سِيرَتَكُمْ مُتَرَفِّعَةً عَنْ دُجُبِ  
الْمَمَالِ، وَاقْنَعُوا بِمَا عِنْدَكُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «لَا  
أَتْرُكُكَ، وَلَا أَتَخَلِّي عَنْكَ أَبَدًا!»” هذا ما نحتاجه لنتمسك ونرتكز عليه. وهذا هو السبب في أن نحيا في أمور خارقة للطبيعة وفعل أشياء مستحيلة. يجب أن نقلع عن التعليق بالفكرة من نفوسنا. يجب أن نفعل ما فعله موسى أخيرا - نجد طرق واتجاهات تفكيرنا ونبدأ في التوافق مع الله.

يجب أن نتوقف عن النظر إلى الأشياء من وجهة نظر طبيعية. لأن النظرة الطبيعية، العالمية ستبعدنا عن أن نعيش الحياة التي ينويها لنا الله ستبعدنا عن أن نكون في صحة خارقة للطبيعة ومزدهرين وامنين.

تذكر ما قد قلته مسبقا عن مخافة الله بدلا من الشيطان؟ المؤمنين الذين لديهم منظور طبيعي بدلا من الخارق، يتخبطون فبدلا من أن يسلكون في خوف الله، يمشون في الخوف من الشيطان وعمله. الخوف من الموت، المرض، الفقر، ومخاوفهم تعيقهم عن سماع و إطاعة كلمة الله.

انظر مرة أخرى إلى الشعب الإسرائيلي وما فعلوه عندما خرجوا من ارض مصر. لقد رأوا اظهارات عجيبة من قوة الله القديرة. ومع ذلك عندما واجهوا البحر الأحمر وخلفهم الجيش المصري، تحولوا على موسى قائلين "ثُمَّ" قَالَُوا لِمُوسَى: «هَلْ لَافْتِقَارِ مِصْرَ لِلْإِقْبُورِ أَخْرَجْتَنَا إِلَى الْمَصْرَاءِ لِنَذْمُوتَ فِيهَا؟ مَاذَا فَعَلْتِ بِنَا حَتَّى أَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرٍ» (خر 14 : 11).

الذي سبب لهم الشك في الله، من المحتمل هو الخوف، فجعلهم يتفوهون بمثل هذه العبارات الخائنة بعد كل ما قد فعله الله بالفعل من أجلهم.

بدوا يخافوا مما قد يفعله معهم العدو، وكانوا منغمسين بأن يقودوا أنفسهم نحو الحماية الذاتية. دعني أقول لك شيء ما. من الواضح أن هذه رغبة بريئة وان تحمي نفسك سيكلفك هذا غالبا عندما يتعلق الأمر بالسلوك مع الله.

لقد تم حقن الإسرائيليين لمثل هذه الدرجة وبذلك نسوا العلامات والعجائب. فجأة رأوا أنفسهم كمجرد شعب مرة أخرى - ليس شعب يسكن في وسطهم الله، لكن مجرد شعب. لو انك لا تحذر، سيحاول الشيطان أن يعطيك نفس هذا المنظور أيضا. عندما تبدأ في تصديق الله ووعوده والتقدم نحو النصر على المرض أو الخطية أو الفقر، سيحاول الشيطان أن يخبرك انك شخص عادي، انك لا تستطيع الثقة في سلطان الله الخارق للطبيعة والذي يجعلك تنفذ وتجاوز الصعاب. ولهذا فأنت تحتاج إلى تعليم التفكير بفكر المسيح. تحتاج إلى أن تعيش بالأفكار المركزة. على الأمور السماوية بدلا من الأرضية، لتأتي إلى المكان حيث تستريح في قوة الله. كان اصعب جزء لموسى ليس هو اللحظة التي فيها رقع عصاه عند البحر الأحمر عندما وأمر المياه. بل الجزء الأصعب هو وقت التجهيز، ذلك الوقت عندما لا يبدو شيء ما يدل على انه سيحدث هذا الوقت من التعليم عن الله، التعليم عن الثقة به، و إطاعة صوته و معرفة طريقه.

ماذا لو أثناء أيام الأعداد هذه، قد قال موسى لنفسه، لا اعرف شيء عن كل هذا، لقد فشلت بالفعل. لا اعتقد إنني أستطيع تعليم معرفة صوت الله؟ ماذا لو انه ترك ماضيه، آرائه أو صورته عن نفسه، توقفه؟

شكرا لله، لم يفعل! وأنت غير مضطر لذلك أيضا، لا يهم لو انك قد فشلت أو نجحت، أو ما تفكر فيما قد فعلته مع الله في الماضي تذكر لا يهم من أنت ... ما يهم هو من

معك.

لذلك لا تنظر للخلف. انه يوم جديد الآن, صمم واعزم على انك ستنضج وتنمو في إيمان لترمى هذا الخوف جانبا وترمى عدم الإيمان جانبا والذي قد منعك من اتخاذ كلمة الله لتجعلها في حيز التنفيذ.

اعزم على أن تنمو وتتقدم. لا تطفأ وتؤجل هذا فيما بعد. الأرض الموعود بها هي أكثر مما كنت تتوقع.

أخذت بإذن من خدمات كينيث كوبلاند [www.kcm.org](http://www.kcm.org) & [www.kcm.org.uk](http://www.kcm.org.uk).  
هذه المقالة بعنوان "أقرب مما كنت تتوقع" تأليف : [www.kcm.org](http://www.kcm.org) من المجلة الشهرية فبراير 2008 BV0V

جميع الحقوق محفوظة. ولموقع [www.kcm.org](http://www.kcm.org) [www.kcm.org.uk](http://www.kcm.org.uk) الحق في نشر هذه المقالات باللغة العربية من خدمات كينيث كوبلاند.

Used by permission from **Kenneth Copeland Ministries** [www.kcm.org](http://www.kcm.org) & [www.kcm.org.uk](http://www.kcm.org.uk).

This article entitled "Closer than Your Think" is written by **Gloria Copeland** , taken from the monthly magazine BV0V Feb. 2008.

© 2008 Eagle Mountain International Church, Inc.: aka: Kenneth Copeland Ministries. All Rights Reserved.

This work Translated by: Life Changing Truth Ministry

